

د. شريف طه يونس | برنامج براءة | حلقة 3

شريف طه يونس

اه قد ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا ان تسري تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي في البشر كنجوم تمشي في البشر السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا -

00:00:00

انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات براءة - 00:00:53
البرنامج الذي نتكلم فيه عن سورة عظيمة آآ من كتاب الله عز وجل. آآ سورة في الحقيقة آآ يعني هذه السورة انا شخصا آآ يعني في
صغري كثيرا ما كنت آآ يعني اخطى في قراءتها. يعني لما كنت آآ اقرأها كنت كثير اوي - 00:01:13
ايه اخطأ في قراءتها وكنت بتلخبط فيها وكانت مربكة الحقيقة اه من ناحية المباني والالفاظ لما كان الموضوع على مستوى المبادئ
الالفاظ كانت مربكة جدا لان الالفاظ متقاربة جدا. اه لدرجة ان الواحد برضه كان للوهلة الاولى - 00:01:33
يتوهم كده ان ان عبارتها متكررة بسبب مساحة الترادف وتقارب الالفاظ المباني اللي حاضرة فيها. آآ واعتقد ان ده ما كانش حاليا
لوحدي. اعتقد حال ناس كثير قوي مع مع الصورة دي. اه الصورة دي في الحقيقة اه كمان كان فيها بعد اخر - 00:01:53
يعني ممكن احنا يعني بالطبيعة الطفولية اه يمكن ما كناش مسلا بنطرب لها قوي او نحب نقرأها كثير آآ زي غيرها من الصور. آآ اللي
كمان بقى مش هقول بقى آآ عنده جوانب طفولية لان كمان يعني ممكن عنده جوانب - 00:02:13
اكثر كده جوانب عاطفية كده وجوانب آآ آآ لطف يعني. كان آآ كمان الصورة دي ممكن يحس انها فيها شدة شوية. فما كناش بنخترق
كثير بنقرأها ومرددة ا لكن سبحان الملك لما الواحد ا فهم معاني السورة دي ولما تدبرها - 00:02:33
مقاصدها نحاول كده يعني يعمل بها. آآ الواحد الحمد لله يعني ما اصبحش بيخطئ فيها ابدأ. آآ اه بالعكس بقى الواحد بيستمع
بتلاوتها وبيحس انها فعلا اه الصورة دي يعني لو لو المقام - 00:02:53
بتاعتها والمعاني اللي هي اشارت اليها لو هو آآ انطلق منها في حياته هيبقى من اسعد الناس. وصورة عجيبة جدا الواحد كان بقى
بيحس وهو بيقرأها انها بتنقيه بتنقيه فعلا بتوريه. ماشي؟ آآ كأنها بتنضفه. ما اعرفش يعني - 00:03:13
سبحان الله يعني ده معناه الواحد حاسه جدا. آآ كمان الواحد بقى بيحس ان الصورة دي بتدي له قوة عجيبة جدا. كل ما يقرأها
ويرددها اه يبشعر بقوة عجيبة. يعني حاجة كده اه نوع من اه الاستعزاز نوع من - 00:03:33
ازايز ونوع من الافتخار آآ العجيب جدا. آآ المهم يعني هذه السورة العظيمة يمكن احنا بنشوق لها في الحلقة الاولى وفي الحلقة
الثانية والنهاردة جه الميعاد ان احنا نتكلم عنها الحقيقة ونقول هي ايه بالضبط؟ آآ واعتقد ان بعضكم يعني ممكن يكون توقع هي
تكون صورة ايه - 00:03:53
من خلال يعني الحلقة اللي فاتت والحلقة دي اه او حتى الحلقة اللي قبلها كمان بيقلوها اه السورة باختصار هي سورة الكافرون. سورة
الكافرون. سورة الكافرون اه سبحان ربي اه زي ما قلت معظمنا واحنا صغار اه بنرتبك - 00:04:13
جدا في قراءتها او في حفظها علشان تقارب الالفاظ الحاضر فيها. آآ وبعضنا كمان وهم ان في تكرار للعبارات المترتبة بتاعتها آآ ده
بعد. البعد الثاني في الحقيقة هو ان بعضنا اصلا ما كنشي آآ - 00:04:33
اه من الصور اللي هو مثلا بايه بيجب يقرأها كثير او يكررها كثير. اه يمكن علشان كان يبشعر اكثر بانها اه مم فيها نوع من الشدة كده

يعني او الحدة ده شعور يعني مش لازم يكون صح بس اقصد ده كان شعور بعضنا لان برضه للأسف ان معزمنا عنده انطباعات عن -

[00:04:53](#)

سور والايات ويمكن كنت انا اشترت للمسألة دي اه وانا بتكلم كتير عن السبع العظام اه بيبقى في شوية انطباعات كده عن السور والايات. ان دي السورة بتاعة الحزن بتاع الفرحة دي مش عارف بتاع ايه شوية انطباعات للأسف ان معظم الانطباعات دي مرتبطة اكتر بالالفاظ والمباني مش مرتبطة كمان بالهدايات والمعاني. فهزه - [00:05:13](#)

الطباعات اللي موجودة عن السور والايات كانت بتخلينا بردو بناخد انطباع كده عن عن الصورة دي انها صورة فيها شدة شوية او فيها حدة شوية. لدرجة ان الناس مسلا زي ما قلت بقى اللي كان بينزروا لها كده او يعني في الفترات او في الحالات الطفولية او الناس اللي مسلا عندهم اه يعني غالبية للجوانب العاطفية ممكن - [00:05:33](#)

تحسوا انها لا فيها شدة شوية فباش منها. او يعني مش مش بيجبوا كتير يرددوها او يستعملوها. اه لما يختاروا الصورة ممكن يختاروا صور تانية يعني ممكن يختاروا صور تانية عليها. تمام؟ ما بيقدموهاش يعني. اه كمان بردو في رأيي ان المقتضى ذاته -

[00:05:53](#)

مش بيبقى حاضر قوي يعني يمكن مسلا احنا كمسلمين في الواقع بتاعنا والمجتمع بتاعنا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون هو فين الكافر اللي قدامك اللي بتقول له كده - [00:06:13](#)

يعني ما كناش احنا بنبقى ايه بنحس ان احنا ما يعني ما فيش مقتضى مال لاستعمالها. انما مثلا كنا بنستعمل كتير قل اعوذ برب الفلق. ليه علشان احنا بنلاقي مسلا فلان ده مش عارف بيقعد انت خايف منه خايف يحسدك قل اعوذ برب الفلق. اه مسلا اه الشيطان الوسواس - [00:06:23](#)

يعني فكنا يمكن نوعا ما بنستعمل مسلا صورة زي دي بنحس ان احنا طب احنا نستعملها في ايه؟ احنا ما فيش قدامنا كفار وما عندناش الاشكال مسلا بيقول طب انا هقول لهم كده ليه ولا يقول لي كده ليه ما هو الكلام ده خلاص معروف. بعدنا طبعا برضه بسبب النظرة السطحية للصورة. متصور انها يعني كأنها تحصيل حاصل يعني معنى عادي - [00:06:43](#)

يعني ما فيهبوش اه يعني انا هستعمله في ايه اصلا؟ يعني هستعمله في ايه؟ فبيشعر كما لو كانت الصورة اصلا ما فيهاش ما فيهاش ما فيش افاق تطبيقية تخصها ولمجالات الاستعمال اصلا. فعلشان كده ما كناش بيايه يعني ما ما بيشغلش باله الى حد كبير. اه بمسألة ان هو عذرا - [00:07:03](#)

مسألة ان هو يستعمل الصورة دي او يكون له بها علاقة خاصة. كمان اعتقد برضه ان الموضوع مرتبط الى يعني الى حد كبير آآ بمسألة ان احنا يعني في اوقات بنستعمل بس بعض العبارات منها. يعني مثلا ممكن بنيجي نستعمل في الاخر كده - [00:07:23](#)

آآ لكم دينكم ولي دين. لدرجة ان احيانا ممكن بنستعملها مع مسلمين في حين ان ده مش صح. لانه في الاخير المسلمين يعني لو على معنى الدين اللي هو الدين - [00:07:43](#)

فلقى المسلمين مش هما ليهم دين واحنا لينا دين لأ هو في الغالب احنا دين واحد في طبعا بعض الناس المنحرفين المنسوبين للمسلمين بس اقصد في الغالب ده بقى اللي ايه الاستعمال بتاعها ويمكن كمان الاستعمال بتاعها راح في اتجاه الياه؟ يعني راح في اتجاه للأسف المداينة. اللي هو اصلا الصورة جاية علشان - [00:07:53](#)

قطر يعني تجهز عليها. راح في اتجاه المداينة او الحلول الوسط اللي هي الصورة المفترض لها عشان تجهز عليه. اللي هو يعني عادي انتم كويسين واحنا كويسين وانتم لكم دين وحيادين والدنيا تمام وزي الفل وما فيش اي مشاكل. وانتم مقبولين واحنا مقبولين. في حين ان الصورة اصلا بالعكس الصورة جاية يعني الاجهاز - [00:08:13](#)

جاي عشان المفاصلة جاية عشان المنابذة. جاي عشان التبري التام الكامل. فمش جاي عشان كده اصلا. فبرضو ده اشكال. كل اللي انا ده ممكن نقول عليه باختصار كده سورة الكافرون في واقعنا. سورة الكافرون في واقعنا. ويعني وقع سورة الكافرون معنا. ان احنا زي ما قلت اه - [00:08:33](#)

اا بنلخبط ونرتبك في مبانيها فالفازاها علشان كده ممكن تبقى احيانا صعبة في الحفز شوية اا بعض الناس ممكن كمان مش بيحبو يرددوها ويستعملوها كتير لان احساسهم بان فيها نوع من الشدة. اه كمان قلت ان احنا بردو مش شايفين ان في مقتضى لاستعمالها اه هنستعملها فين - [00:08:53](#)

كمان برضو النقطة اللي اشرت لها هي مسألة ان احنا بنستعمل اخرها آآ في نطاق او في اتجاه ايوة اللي هو يعني كل واحد في حاله بس انت كويس وانا كويس في الغالب يعني كده لدرجة يعني اللي هو لكم دينكم ولي دين. او بنستعملها غلط في ان احنا بنستعملها فيما يخص المسلمين. ده كده كواقع يعني - [00:09:13](#)

بشكل عام. في بقى يعني في ممكن نضيف للواقع ده حاجة تانية بقى هو واقع الطقوسية. واقع الطقوسية. في ناس ايوة عندهم علاقة بالصورة دي اللي هم الناس ما شاء الله اللي هم محافظين على اولادهم. او محافظين على آآ يعني آآ يعني على الاستقامة على الدين. النوع ده من - [00:09:33](#)

ناس بيستعمل الصورة دي لكن استعمالاته للصورة دي بتروح فين في الغالب؟ في الغالب الاستعمالات يعني هي غالب عليها الطقوسية عليها كده ترديد يعني لان سورة الكافرون الحقيقة حاضرة حضور واضح جدا في اليوم. يعني الصورة حاضرة حضور واضح جدا في اليوم. يعني الصورة حاضرة في اوردنا بشكل - [00:09:53](#)

بشكل واضح جدا. اه الصورة حاضرة في اوردنا حاضرة في اه والكلام ده هنكره كتير في الحلقات ويمكن ده من اسباب اهتمامنا بها. الصورة حاضرة في الصلاة بشكل عجيب جدا يعني حاضرة في النوافل حاضرة في ركعتي الفجر. ماشي؟ لو احنا كده بدأنا اليوم الاول اهو حضروا في ركعتي الفجر - [00:10:13](#)

آآ بتقرأ سورة الاخلاص سورة الكافرون. حاضرة في سنة المغرب. بتقرأ سورة الاخلاص وسورة الكافرون. آآ اللي هم ركعتين سنة بعد المغرب حاضرة في اه كمان اه يوميا في الوتر. الوتر النبي صلى الله عليه وسلم كان بيوتر بسورة - [00:10:33](#)
اعلى وصورة الكافرون بيختم بالاخلاص في الركعة الثالثة. تمام؟ فكده دي ثلاث انواع من الحضور الاساسي في السنن يعني الرواتب يعني في السنن الرواتب في سنة الفجر وركعتي الفجر اللي هم ركعتين السنة اللي قبل صلاة الصبح. وآآ في سنة المغرب - [00:10:53](#)
خلاص وكمان حاضرة في ايه؟ آآ دي كده في السنن الرواتب وفي الوتر حاضرة في الوتر في اقل قدر من الوتر اللي هو الثلاث ركعات. ماشي؟ آآ لو وفي لو حتى في يعني في ركعة بردو هتبقى حاضرة بس في الغالب هيحضروا في ثلاث ركعات. آآ ممكن تبقى حاضرة. فده مسلا ايه - [00:11:13](#)

دي تلت تلت مستويات من الحضور اهو كمان حاضرة معنا في حاجة مهمة جدا حاضرة في زي ما اتكلم على الصلوات بس في ركعتين كان النبي صلى الله عليه وسلم بيصليهم احيانا قبل الفجر. يعني قبل الفجر ما يأذن اصلا كان النبي صلى الله عليه وسلم بيصلي ركعتين كده بسورة - [00:11:33](#)

الزلزلة وسورة الكافرون يعني وده صاحب الحديث وهنذكره ان شاء الله. كمان حاضرة بقى في حاجة مهمة جدا يعني لكن ده حضور في الصلاة. حاضرة بقى في الركعتين اللي احنا بنصليهم بعد الطواف خلاص؟ في العمرة او في الحج. فيعني حاضرة في مواطن ضخم قوي ايه الحضور ده؟ ده - [00:11:53](#)

حضور قوي جدا مسلا فيما يخص الصلوات. هنلاقبها برضو حاضرة كمان في حاجة مهمة جدا حاضرة قبل النوم. يعني قبل في الاذكار اللي قبل النوم يعني حاضرة الحضور واضح جدا الصورة اا حاضرة برضو في حديث اخر صح في اا الرقية المهم يعني الصورة حاضرة - [00:12:13](#)

حضورها ده خلى بعض الافاضل الفضليات اللي هم الناس قالوا عليهم ملتزمين او يحافظوا على الاوراد او الكلام ده. وبيستعملوها فيبيستعملوها فين؟ بيستعملوها في الاماكن دي بس للاسف غالب على الاستعمال ده برضو لايه الطقوسية للاسف الطقوسية يعني ايه لو احنا بنقولها برد الفاظها وخلاص لكن بقى احنا فاهمين معناها طب احنا - [00:12:33](#)

عارفين احنا بنقول ايه؟ طب عارفين احنا بنطلب بها ايه؟ طب عارفين احنا بنقولها ليه؟ عارفين ايه اللي بنقله ده اصلا؟ طب هي

يعني الرسالة اللي فيها مقاصدها الوصايا اللي ربنا بيوجهها لنا من خلالها احنا فين منها؟ وده اشكال اخر يعني ده اشكال اخر فاحنا -

[00:12:53](#)

عندنا اشكال اصلا يخص يعني الاقبال على الصورة تمام عندنا اشكال يخص آآ استشعار فضلها وقدرها واهميتها آآ اه عندنا اشكال كمان يخص طريقة التعامل معاها اصلا طريقة التعامل معاها كالعادة للأسف الشديد هذه الصورة يعني - [00:13:13](#)

الموجة المروعة من الهجر لكتاب الله سبحانه وبحمده. السورة من الهجر. سورة الكافرون لو صحيت تعبير يعني كأنها تشكو المسلمين من سورة الكافرون كأنها تشكو المسلمين الى الله سبحانه وبحمده. آآ ان سبحان الله سورة على قصر مبانيها مبانيها قصيرة جدا - [00:13:33](#)

عدد كلماتها قليل وغزارة معانيها او يعني اهمية وقيمة المعنى اللي فيها كده للمسلمين هاجرين لها ومش مش مهتمين بها. للأسف الشديد هذه هذه السورة العظيمة اه من يعني من المحزن ان الناس ما بتقدرهاش حق قدرها. ما تقومش بحقها. الناس اه للأسف

هاجرة لها - [00:13:53](#)

اه تقولوا لي بس احنا بنقراها وحافظينها وكده ما احنا ممكن نكون احنا مش هاجرين ليه على مستوى الالفاظ والمباني؟ بس هاجرين لها على مستوى المعاني ممكن نكون اا زي ما بقول دايم دايم مع القرآن انو القريب البعيد الحاضر الغائب هي قريبة بالفاظها وما بينيها بس بعيدة - [00:14:23](#)

هي حاضرة بالفاظها ومبانيها لكن للأسف الشديد هي غائبة بدايتها ومعانيها. عشان كده الحقيقة يمكن احنا حبيننا نخصص برنامج كامل لهذه الصورة هو حق لهذه السورة ان يخصص لها برنامج كامل. هذا البرنامج في الحقيقة هو آآ جزء من سلسلة كنا بدأناها بتكلم فيها عن - [00:14:43](#)

ما نسميه السبع العظام السبع العظام. خلاص؟ والسبع العظام دول احنا يعني قلنا امرارا وتكرارا هي اه الايات او السور والايات اللي هي بيكثر استعمالها آآ في الاوراد سواء في الدعوات - [00:15:03](#)

الصلوات او في الدعوات خلاص آآ في الاذكار آآ بيكثر استعمالها جدا يعني فهي اكثر اكثر يعني ايات وسور القرآن آآ استعمالا واكثر ايات وسور القرآن فضلا يعني اجتمع فيها النقطتين دول عشان كده احنا سميناه السبعة الايه؟ العظام هي الاعظم على الاطلاق. يعني لدرجة ان انا في اول موسم اه كنت بقول عليها - [00:15:23](#)

اعظم سبعة اعظم سبعة هي فعلا اعظم سبعة. تمام؟ اعظم سبع سور اعظم يعني سبع آآ ايات. آآ فعلا هي مميزة مميزة في القصة دي اه هم هم سبعة. السبعة دول فيهم الميزتين دول. الميزة الاولى اللي هو الحضور الكبير جدا في الاستعمال - [00:15:53](#)

الحضور الكبير جدا في الاستعمال في الصلوات الحضور الكبير جدا آآ في الاستعمال في الاوراد والدعوات يعني ما نقصدش الاوراد بقى بتاعة الجماعة مش عارف ايه والكلام ده لفظة ما فيهاش اشكال شرعا يعني اللي هي الحاجات اللي هو الانسان بيعملها آآ بشكل دوري بشكل - [00:16:13](#)

وشكل دوري يعني زي مثلا اذكار الصباح والمساء دي اوراد لو حد عنده المفروض يدعم دي اسمها اوراد مهم فدي دي الحاجة السمة الاولى المميزة للسبع العظام اللي هو اللي هو الاستعمال الحضور الكبير قوي في الاستعمال الحضور الكبير قوي في الاستعمال.

تمام؟ آآ يعني اكثر حاجة - [00:16:33](#)

ولا من كتاب الله كله اكثر حاجة احنا بنستعملها من كتاب الله كله. طيب النقطة المميزة الثانية انها اكثر الايات والسور اللي جا لها فضل يعني اللي زكر ليها فضل فاجتمع فيها النقطتين دول حاجة في منتهى الاهمية اجتمع فيها النقطتين دول ويمكن - [00:16:53](#)

يعني مش بس اجتمعوا فيها يعني هم اختصوا بذلك. من السبعة دي اختصت بذلك في الحقيقة. اه ما ينفعش تعدي كده. ما ينفعش تمر مرور الكرام لو اضعنا بقى الكلام ده فهي من ناحية حتى النزول برضو على الراجح انك انت نازلة بدري. يعني معزمها كان نازل

بدري اصلا. ماشي - [00:17:13](#)

آآ يعني معظمها مكية حتى اللي قيل في نزول الخواتيم في في المدينة. لكن في الحقيقة برضه في حديث النبي صلى الله عليه

وسلم اوتي الخواتيم في رحلة الاسراء والمعراج. طيب والكلام ده اتكلمنا عنه قبل كده. برضو في حاجة مهمة جدا ان احنا لما نيجي نبص عليها نناقياها - [00:17:33](#)

ايه الاشهر والاحضر في حياة المسلمين يعني تقريبا اول حاجة المسلم يتعلمها فهي هي الاكثر استعمالا. والاكثر فضلا. خلاص؟ وهي كمان الايه؟ فيها ميزة برضو الاولية انما الحاجات اللي في الاول وهي الاولى في الاستعمال. يعني في الاستعمال تقريبا الاولى عذرا في التعلم - [00:17:53](#)

يعني معظم المسلمين بيتعلموها الاول اصلا. بسبب اللي عدى. وكمان الاشهر في الحضور بقى. يعني هي حاضرة حضور كبير جدا جدا. تقريبا الحمد لله كل المسلمين عارفينها وحافظينها ويبرددوها في الحقيقة ده كده بس على مستوى الايه الكلام اللي عام كده النقلي لو احنا بقى دخلنا بقى على مستوى اعمق شوية وشوفنا - [00:18:23](#)

المعاني اللي فيها وشوفنا الحاجات اللي فيها والقواعد والاصول والكلام ده فيها يعني سبحان الملك برضه من الحاجات العجيبة لما برضو تأملنا في معاني اللي في السبع الاغوام دي عجيبة جدا جدا يعني المعاني اللي فيها معاني في منتهى الاهمية. معاني لها قيمة كبيرة جدا وقدر كبير جدا جدا جدا. يعني مؤسسة - [00:18:43](#)

فيها منهجيات فيها مش بس احد معلومات مش معلومات فيها حقائق مش بس دقائق فيها اصول مش بس تفاصيل. فسبحان الملك حياة كده مركزة وموجزة بل معجزة. مركزة وموجزة بل معجزة. ففعلا من ناحية بقى - [00:19:03](#)
مضمونها مميز جدا جدا مضمونها مهم جدا. لدرجة ان احنا بنشوف ان فيها دايرتين من القرآن الكريم. في دايرة منهم في الفاتحة في الاول ودائرة دايرة يعني هي كده صالحة كده - [00:19:23](#)

بنسخة نسخة من القرآن نسخة من القرآن صالحة لكل المسلمين آآ لانها كمان يعني معزمها في الايه؟ في المفصل. فالشاهد سبحان الملك ان يعني هل السبعة هي يعني صور مهمة جدا جدا واوقات مهمة جدا جدا. الصورة اللي معنا في البرنامج السنة دي هي رقم ستة فيهم. احنا الحمد لله تناولنا - [00:19:33](#)

خمسة منهم آآ تناولنا سورة الفاتحة وتناولنا اية الكرسي تناولنا سورة الاخلاص تناولنا المعوذتين آآ سورة الفلق وسورة الناس والدور السادس يعني السادسة اللي عليها الدور هي سورة الكافرون. وآآ من وراها ان شاء الله آآ خواتيم آآ البقرة. ويعني آآ يعني - [00:19:53](#)

وده ان شاء الله يعني قدر الله اللقاء والبقاء يكون ان شاء الله لها برنامج خاص برضه نتكلم عنها فيها. اه باختصار النهاردة انا يعني اتكلمت احاول اعمل نكرة اجمالية كده وتطواف سريعة حول صورة الكافرون وقلت انها واحدة من السبع العظام وده من اسباب اختيارنا ليها وكنت بتكلم - [00:20:13](#)

عن واقعنا شوية مع سورة آآ الكافرون. آآ لكن ليه بقى سورة الكافرون؟ يعني ليه احنا ليه سورة الكافرون بالذات؟ وليه الاهتمام بها؟ وليه نخصص لها برنامج وايه اهميتها وايه اللي تقدمه لنا ده ان شاء الله هنتكلم عنه في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء. آآ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن - [00:20:33](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه قد ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا انت سري. تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي - [00:20:53](#)
في البشر كنجوم تمشي في البشر - [00:21:31](#)